جامعة تكريت

كلية التربية للبنات

قسم العلوم التربوية والنفسية

المادة: فلسفة التربية

المرحلة: الرابعة

علم النفس في التراث العربي الإسلامي

مدرس مساعد

سعود رجب حسن

Saood.r@tu.edu.iq

2024-2023

علم النفس في التراث العربي الإسلامي :-

كان الفلاسفة المسلمون متأثرين إلى حد ما بفلسفة الإغريق أو بآرائهم وبدورهم اثروا في الفلسفات الغربية فبعضهم ركز على القدرات العقلية من (إحساس ،تذكر ،تحليل،تفكير ،تخيل)وعلاقتها بالجسم أما البعض الأخر منهم ركز على الدوافع الفطرية والمكتسبة وكيفية التغلب على الشهوات وطرق التعلم وتكوين العادات.

ومن ابرز الباحثين العرب(الفارابي،ابن سينا،الغزالي،الماوردي،ابن خلدون...) وقد فسر القران الكريم الفوارق بين(الروح والنفس)وبما إن الروح أصل النفس فمحدودة بالعقل والإرادة والذات.فالروح من أمر الله.

فقد اشتهر **ابن سينا** في البحث عن طبيعة النفس وصنفها إلى ثلاثة أقسام:_

1_النفس النباتية:خصائصها التنفس، التغذية، النمو، التكاثر.

2_النفس الحيوانية:من خصائصها فضلا عن التنفس النباتية الإدراك المحدود والحركة الإرادية.

3_النفس الإنسانية:ومن خصائصها فضلا عن خصائص النباتية والحيوانية التفكير الواسع والإدراك الوسع ، ومن الأمور المهمة التي ناقشها ابن سينا هي العلاقة بين الفكر واللغة .

أما **الغزالي** فقد ميز بين جانبين الجانب الثقافي والأخلاقي والجانب الديني وقد قال في ذلك الصبي أمانة عند والديه وقلبه الطاهر جوهرة نفيسة ساذجة خالية من كل نقش وصورة وهو قابل لكل ما ينقش عليه ومائل إلى كل ما يحال إليه ، وللغزالي رأي أعمق وهو إن الفرد يمتلك استعدادات موروثة لا يمكن للتربية إزالتها ولكن يمكن توجيهها وتقليل أثارها السيئة وتوظيفها بأفضل صيغة .

ابن خلدون فقد طرق أبوابا" في مجال التربية وأسسها النفسية والعلاقة بين العلم والتعلم .

أما **الماوردي** فله أراء في التربية والتعليم وتوجيه المتعلم حسب قدراته والتدرج في طلب العلم ومن أرائه التي أكد عليها ما يعلق منها في العلاقة بين المعلم والمتعلم فقد وصف واجب المعلمين نحو المتعلمين فقال ومن آدابهم أن لايعنفوا متعلما" ولا يحقروا ناشئا" ولا يستصغروا مبتدأ" فان

ذلك ادعى إليهم واعطف عليهم والحث على الرغبة فيما لديهم وروي عن النبي (صـــلى الله عليه وسلم) انه قال ((علموا ولا تعنفوا)).

تعريف علم النفس التربوي /// بأنه الدراســة المنظمة لســلوك الإنســان وعملياته العقلية والانفعالية والشعورية والأنشطة الجسمية ذات العلاقة بالموقف التربوي الهادف لمساعدة الفرد على النمو الســوي المتكامل من النواحي العقلية والجســمية والانفعالية والاجتماعية ليصــبح قادرا" على التكيف مع نفسه وما يحيط به .

موضوعات علم النفس التربوي :-

1- النمو المعرفي والجسمي والانفعالي والخلقي والاجتماعي .
2- عمليات التعلم ونظرياته وطرق قياســه وتحديد العوامل المؤثرة فيه وتشـمل ايضــا" انتقال اثر التدريب والاستعداد للتعلم وطرق التدريس وتوجيه التعلم وتنظيم موقف التدريس .
3- قياس الذكاء والقدرات العقلية والسمات الشخصية والتحصيل الدراسي .
4- التفاعل الاجتماعي بين التلاميذ بعضهم البعض وبين التلاميذ والمعلمين .
5- الصحة النفسية للفرد والتوافق الاجتماعي المدرسي .
6- دراسة المشكلات التعليمية ورسم العلاجات المناسبة لكل مشكلة .

التربية // هي عملية منظمة لإحداث تغيير مرغوب فيه في سلوك الفرد من اجل تطور وتكامل الشخصية في جوانبها الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية .

الاستجابات الكلية // وهي حركية أو غددية التي يصدرها الكائن الحي نحو موقف معين .

الخبرة // وهي أوجه النشاط التي لا يدركها إلا صاحبها كالذكريات والأحلام .

مدارس علم النفس :-

1- **المدرســة الاســتبطانية** :-اهتم علماء هذه المدرســة بدراســة الشــعور والمقصــود بمنهج الاسـتبطان الذي اسـتخدمه -----هو تحليل الفرد لما يمتلك من خبرات عندما يسـتثار ببعض الحوادث أو الأمور وهنا علم النفس كان منصب على ملاحظة محتويات الشعور

بطريقة موضـوعية منظمة لكن قد أخفقت هذه المدرسـة في إشـباع حاجات الباحثين في ميدان الفروق الفردية وجميع الحقوق التطبيقية لعلم النفس.

2- **المدرســـة الوظيفية**:-تؤكد هذه المدرســـة على الوظائف أكثر من تأكيدها على مجرد الحقائق للظاهرة العقلية وتفسـير الظاهرة العقلية بالإشـارة إلى الدور الذي تلعبه في حياة الكائن الحي وتبحث في وصـف وتحليل حقائق الخبرة أو السـلوك، وظهور هذه المدرسـة تعتبر ثورة على أسـس المدرسـة الاسـتبطانية وذلك لعدم اهتمامها بكيفية الشـعور، ومن ابرز علمائها(وليم جيمس وجون ديوي)، ويعني مصـــطلح الوظيفة:علم نفس العمليات العقلية(كالتفكير المجرد والتصور والإبداع والابتكار والتخيل).

3-**المدرسـة السـلوكية**:-أكدت هذه المدرسـة على أهمية الاسـتجابات الفعلية إذ توجب على العالم السـلوكي إن لايسـتخدم مفاهيم من قبيل الشـعور أو العمليات الشـعورية.ومن ابرز رجالها(جون واطســن)الذي قال إذا كان علماء النفس إن يكونوا علميين يجب إن يتخلوا عن التعامل مع البيانات الذاتية(الاســتجابات التي يتم الحصــول عليها عن طريق التأمل الباطني)وإنما يجب أن يهتموا بالسلوك الصريح والملاحظة.

4-**المدرسة الكشتالتية**:-ظهرت في ألمانيا مؤسسها العالم ماكس فيبر وابرز رجالها (كوهلر وكوفكا وليفين) وتعتمد على دراسـة العلاقة القائمة بين عناصـر الموضـوع وتداخلها والمبدأ الأسـاس الذي تقوم عليه هذه المدرسـة إن الكل يختلف عن المجموع في أجزائه وان مجموع الأجزاء لا يسـاوي الكل وكانت بداية دراسـتها في علم النفس الإدراك ثم توسـعت لتشـمل الجوانب الأخرى للعمليات العقلية كالتفكير والتخيل والتذكر والانتباه

5-**المدرسة السلوكية الجديدة**:-ترفض التفسير الآلي للسلوك وتؤكد دراسة الشعور والحالات الشـعورية عن طريق التقرير اللفظي الذي يصـف الحالة لن لايحلل الحالة بل يهتم بدراسـة السلوك الظاهر الموضوعي أي ما يفعله الكائن الحي في ظروف معينة

6-**مدرسة التحليل النفسي**:-مؤسسها فرويد اهتم بدراسة اللاشعور من النفس حيث أصبح لهذه النظرية نظام سيكولوجي وقد بدأت هذه النظرية بطريقة العلاج لبعض الأمراض النفسية وأكدت على العوامل التالية :-

- اثر العوامل اللاشعورية في سلوك الإنسان.

-اهتمامها بدراسة الشخصية السوية والشاذة اهتمام بالغ.

-تؤكد على مرحلة الطفولة المبكرة وعلاقة الطفل بوالديه.

-اثر الغرائز الجنسية في تكوين شخصية الفرد.

-تؤكد على تفسير الأحلام وعلاقتها بالشخصية باستخدام المنهج العلمي.

-تؤكد على وحدة الإنسان وتركت الثنائية القديمة للجسم والنفس.

-تؤكد على غريزة العدوان في تكوين الشخصية.

7- **مدرســـة التحليل النفســـي الجديدة** :- اهتمت بحاضـــر الفرد وظروفه الراهنة أكثر من اهتمامها بماضـــي الفرد وظروفه في الطفولة .أما أصـــحاب هذه النظرية هم (فروم وكاردنر وهورناي).

8- **مدرسـة تحليل العوامل** :-روادها (سبيرمان وثرستون) تحاول الكشف عن اقل عدد من العوامل المشـتقة الأولية التي تتألف منها المركبات السـيكولوجية كالذكاء والشـخصـية وتعتمد في معالجة النتائج على طرق إحصائية .